

الموتَ على نفسه بعثَ إلى جَار له مُتَطَبِّبٍ فدخَلَ عليه فقال: ما حَالُكَ؟ قال: أَكَلْتُ طَبَاهِجَةَ بَيْضٍ وشَرَبْتُ ماءً كَثِيراً وقد نَزَلَ بي الموتُ فقال: لا بَأْسَ عَلَيْكَ قُمْ فَتَقَيَّأْ ما أَكَلْتَ وقد بَرَّئْتَ.
فقال: هَاهُ أَتَقَيَّأُ طَبَاهِجَةَ بَيْضٍ؟ أَمُوتُ ولا أَتَقَيَّأُ طَبَاهِجَةَ بَيْضٍ أَبَداً.

البخلاء للخطيب البغدادي ص ٧١.

(٢٠)

لا تَمَسَّ الدَرَهْمَ إِلا بِثُوبٍ

قال محمدُ بنُ أبي المعافى: كان أبي متنحياً عن المدينة وكانت إلى جنبه مزرعةٌ فيها قثاءٌ وكنتُ صبياً قد ترعرعتُ فجاءني من جيراننا أقرانٌ لي وكلمتُ أبي ليَهَبَ لي درهماً اشتري لهم به قثاءً فقال لي: أتعرفُ حالَ الدرهمِ؟ كان في حَجَرٍ في جَبَلٍ فَضْرِبَ بالمعاولِ حتى استُخْرِجَ ثم طُحِنَ، ثم أُدْخِلَ القَدُورَ وَصَبَّ عليه الماءُ وَجُمِعَ بالزُبُقِ، ثم أُدْخِلَ النارَ فَسُبِكَ، ثم أُخْرِجَ فَضْرِبَ، وكُتِبَ في أَحَدِ شِقَيْهِ لا إلهَ إلا اللهُ وفي الآخرِ محمدٌ رسولُ اللهُ، ثم صيرَ إلى أميرِ المؤمنينَ فَأَمَرَ بِإدخالِهِ بَيْتَ مَالِهِ ووَكَّلَ به عُوَجَ القلائِسِ صُهَبَ